

مستغنى عنه اسود به وجه القلب واظلم حتى يتنهى
 كثر الكلام الى اعانت الكذب. ولذلك عظم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امر اللسان وقال من تكفل
 لي ما بين حنثه ورجليه انكفل له بالجنة وسبيل
 عن اكثر ما يدخل الناس النار فقالوا لاجوفان الفم
 والفرج. وقال هل يبيع الناس على مناخرهم الا حصايد
 السنتهم. وقال من صمت نجا. وقال له معاذ اي
 الاعمال افضل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لسانه ووضع عليه يده وقال ان اكثر خطاء امتي
 في لسانه. وقال من كان يومين بالله واليوم الآخر
 قليل خيرا وليصمت. وقال من كثر كلامه كثر سقطه
 ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه فالتاروا
 وهذا كان الصديق رضي الله عنه يضع حجارة في فيه
 ليمنع نفسه من الكلام **فصل** اعلم ان اللسان
 عشرين افة شرحناها في كتاب افة اللسان وطول
 ذكرها الا ان يكفيك العمل بآية واحده قال الله تعالى
 لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
 او اصلاح بين الناس الآية ومعناه ان لا تشكروا فيما
 لا يعتنيك وتقتصر على المهم فقيه النجاة. قال انس
 رضي الله عنه استشهدت غلام منايوم احد فوجد
 على يده صخرة من بوطه من الجوع ومسخت امه
 القرب عن وجهه وقالت هتاء لك الجنة يا بني
 فقال عليه السلام وما يدريك لعله كان يتكلم

فيما لا يهنيه

فيما لا يهنيه ويمتنع ما لا يضره وحده ما لا يعني هو
 الذي لو ترك لم يفت به ثواب ولا ينجو به ضرر
 ومن اقتصر من الكلام على هذا اقل كلامه قليلا سبب
 العبد نفسه عند ذنب ما لا يهنيه ان يلوذ كراهة الله تعالى
 بدلائل تلك الكلمة لكان ذلك كنز لمن كنوز السعادة
 وكيف يسمى العبد بتلك كنز واحد عند هذا لو لم
 يكن فيه ثم فان كان فهو كنزك كنز واحد شعلة من
 نار ومن جملة ما لا يهنيه حكاية احوال الاسرار والاعمال
 اطعمة البلاد وعاداتهم وحوال الناس وحوال الصفا
 والتجارات وهو جمل ما تزيي الناس بحضوره في
فصل اعلم ان الغالب على السنة من جملة العشر افة
 فاعلم ان الغالب على السنة من جملة العشر افة
 خمسة **الكذب** **والغيبة** **والمارات** **والمدرج**
والمزاح **والاوفي الكذب**. وقد قال عليه السلام لا يزال
 العبد يكذب ويتجرب الكذب حتى يكتب عند الله
 كذبا. وقال عليه السلام ويل للمذيبح كذب
 ايضاك منه الناس ومن وبل له **وقيل** ان في المؤمن
 يسرق المؤمن من يارسل الله قال قد يكون ذلك
 فسيل له الكذب فقال لا انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
 بآيات الله وقال عليه السلام لا انبياءكم باكثر الكبار
 الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان منكفيا ففقد
 وقال لا تقول الزور. وقال كل حيلة بطبع عليها
 الا الحيانة والكذب **فصل** اعلم ان الكذب حرام